

نسبة الجمارك بـ ٢٠٪ . كذلك خفضت الضريبة الشرائية خاصة على المواد الخام والمواد نصف المصنعة ، والغيت ضريبة السفر الى الخارج مع فرض ضريبة القيمة الاضافية على تذاكر السفر ، والسماح للمسافر بنقل ٣٠٠٠ دولار لدى سفره .

اما الخطوة التي تعتبر اشد وقعا على الصعيد الاجتماعي ، ضمن السياسة الجديدة ، فأنها تتمثل في بدء خفض الاعانات الحكومية على بعض المواد الاساسية ، بصورة تدريجية ، الى ان تصل نسبة المعونات الى ٢٠٪ من ثمنها ، مما سيؤدي الى ارتفاع اسعار هذه المواد . وبناء عليه رفعت اسعار الوقود والكهرباء والمياه بنسبة ٢٥٪ تقريبا ، ورفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٥ - ١٦٪ ، وزيدت رسوم البريد والبرق والهاتف ، ورسوم التأمين بالنسبة لخدمات الموانئ والمطارات وغيرها .

اهداف السياسة الاقتصادية الجديدة وامكانية تحقيقها

يتضح من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين - خاصة وزير المالية ارليخ ومساعديه - ان الاهداف الرئيسية للسياسة الاقتصادية الجديدة ، هي ، اولاً ، حل مشاكل اسرائيل الاقتصادية التي تراوح في مكانها منذ سنين ، عن طريق جذب رؤوس الاموال اليهودية والاجنبية ، ثم تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتحويل اسرائيل الى مركز مالي عالمي في المنطقة على غرار سويسرا في الغرب . وكان بيغن قد أعلن بعد انتهاء جلسة الحكومة التي اقرت خلالها السياسة الجديدة ان هذه السياسة هي « خطوة ايجابية وحاسمة من اجل علاج الاقتصاد القومي للدولة ، مشيراً الى انه اصبح بالامكان تقليص الثغرة ، في ميزان المدفوعات وزيادة الصادرات وتقليص الاستيراد ، وبالتالي تقليص اعتماد اسرائيل على المساعدات الخارجية . وزاد انه اصبح في مقدور كل مواطن الان اعادة امواله الى اسرائيل واستثمارها في مشاريع مختلفة ، وان هذه السياسة لا بد ان تؤدي الى زيادة الاستثمارات ، كما يليق بدولة تنتهج النظام الحر » (١٨) . اما ارليخ فأعلن ان النظام الاقتصادي القديم كان « متخلفاً ومجحفاً وغير مشرف ، حيث اننا نعتمد على صدقات الاخرين . . . وجمع التبرعات . اننا نريد ان نعمل ونتنتج بشرف كشعب خلاق . . . وفي وسعنا تحسين وضعنا بحيث لا نعتمد على الغير بالنسبة الى وجبة الفطور ، وانما بالنسبة الى وجبة العشاء فقط » (١٩) .

ان السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو كيف يمكن تنفيذ اهداف السياسة الجديدة في وضع اسرائيل الامني والسياسي في الوقت الحاضر . وللإجابة على ذلك لا بد من التطرق الى الوسائل التي تراهن عليها الحكومة الحالية